



باسندوة يدعو لإعادة صياغة الوحدة اليمنية ويؤكد أن الحوار الشامل هو الحل لإخراج أزمات البلاد..

مئات الآلاف يعتصمون في العاصمة والمحافظات رفضاً لعنف السلطة

واجبات مقدسة لا يجوز التنازل عنها ولا التفريط بها، ورفض الاستعباد ومقاومة الطواغيت والكفاح من أجل الحرية والعدالة واجب شرعي، وحق إنساني، كما أن المواطنة المتساوية لا تتحقق إلا بالحرية والعدالة، وواجب الدولة شرعاً ودستوراً يحتم عليها كفالة هذه الحقوق، وحماية هذه الحريات لتزول عوامل الإقصاء والتمييز، ويتحقق مفهوم المواطنة عملياً على أرض الواقع».

وتضامن المعتصمون في هتافاتهم مع قناة الجزيرة وهشام بشراويل وصلح والسقدي.

كما رفع المعتصمون الأكراف بالدعاء أن يشق الله على من شق على اليمنيين واستقوى عليهم، وأن يرفع الظلم عن اليمنيين وأن يصرف عنه كل مكروه.

من جهتها وصفت الناشطة الصحفية والحقوقية توكل عبدالسلام كرماني في كلمة لها عن المنظمات الجماهيرية والمدنية هذا اليوم بأنه يوم مشهود ولحظة تاريخية في حياة اليمنيين الذين خرجوا ضد الظلم والقهر.

وأكدت أن سياسات الحاكم القائمة على القتل والتخيل لن تزيد الأوضاع إلا مزيداً من القتل والانهيار. وقالت مخاطبة الحاكم «فهذه الصوملة على الأبواب بفضل فسادك واستهتارك»، مؤكدة أن «عبث الحاكم» وصل إلى كل شيء في هذه البلاد».

تتذكر أن العديد من أبناء المحافظات الجنوبية شاركوا في تحقيق الثورة اليمنية 26 سبتمبر. وأكد باسندوة على ضرورة إعادة صياغة الوحدة اليمنية، مشيراً إلى أن اللجنة التحضيرية للحوار الوطني وضعت عدة صيغ أخرى وهي صيغ يمكن الأخذ بها.

ودعا في كلمته إلى حوار وطني شامل لا يستغني أحداً بما فيها المنظمات المدنية والجماهيرية والإتحادات وفئات الشعب المختلفة لحل الأزمات التي تمر بها البلاد، مؤكداً أن ذلك ما تسعى إليه اللجنة التحضيرية للحوار الوطني.

وقال: «نريد يميناً آمناً ومزدهراً ودولة تقوم على النظام والقانون.. نريد دولة تخلو من الصروب، ولقد استبشرنا خيراً بإيقاف حرب صعدة لكننا نخشى أن ينتقل النظام بالحرب إلى المحافظات الجنوبية».

الحقوق المقدسة

من جهتها أكدت الكتلة البرلمانية للمشاركين بالعاصمة في كلمة ألقاها النائب فؤاد دحابة أن دعوة المشترك لهذه الاعتصامات تمثل ثورة شعبية سلمية على امتداد الوطن، وصيحة اجتماعية غبورة على مستقبل البلد، واستفتاء شعبي حقيقي لن يقبل سوى التغيير المنشود.

وقال دحابة: إن «الحقوق كما نعتقد

أمام الجماهير المحتشدة بلعب الظرافي بالعاصمة صنعاء أن هذه الاعتصامات التي تقام في مختلف محافظات الجمهورية للتضامن مع نشطاء الحراك السلمي في المحافظات الجنوبية الذين يتعرضون للقتل والتكفير والإعتقال.

وحدد رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني بالتهديدات التي تطال قناة الجزيرة ومكثها في صنعاء، كما ندد بمضايقة الحريات الصحفية بشكل عام.

وأكد باسندوة أن القضية الجنوبية قضية عادلة، حيث تعرض الكثير من أبناء هذه المحافظات للقمع والتكفير والقتل وأحيل الكثير منهم إلى النقاد، حيث زادت كل تلك الانتهاكات من الإحتقانات لدى أبناء المحافظات الجنوبية حتى بلغ ذروتها لدرجة صار الكثير يرفعون الشعارات الانفصالية، واعتبر ما يجري رد فعل طبيعي نظراً لممارسات السلطة الخارجة عن القانون والدستور.

وأضاف: بقدر ما نؤكد تضامناً مع أبناء المحافظات الجنوبية، فإننا في ذات الوقت ندعوهم إلى التصدي الحازم للذين يعملون على الدس للانحراف بسير نضالهم، ونشر ثقافة الكراهية بين أبناء اليمن الواحد.

وقال: علينا أن نتذكر أن العديد من أبناء المحافظات الشمالية شاركوا من أجل استقلال الجنوب من الإحتلال البريطاني، وتعرض العديد منهم للأذى، كما علينا

الإقصاء والتمييز.

وقال البيان: إن الإعتصام «يأتي انتصاراً لوحدة الثنائي والعشرين من مايو 1990م والقائمة على الشراكة الوطنية في الثروة والسلطة والمواطنة المتساوية والتي حملت في مضمونها مشروع إقامة الدولة اليمنية الحديثة القائمة على الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة».

وندد البيان بالأعمال القمعية التي تمارسها السلطة ضد الفعاليات السلمية في المحافظات الجنوبية والتي راح ضحيتها الأبرياء من مدنيين وعسكريين، معلناً رفض أحزاب اللقاء المشترك بالعاصمة ومعهم الجماهير لكل تلك الممارسات والانتهاكات المخالفة للدستور والقانون وكافة المواثيق والأعراف الدولية والتي أدت إلى ظهور أصوات تدعو إلى إعادة الوطن لما قبل الثنائي والعشرين من مايو 1990م.

كما دان في الوقت ذاته كل الممارسات التشطيرية التي تقوم بها بعض العناصر المندسة في الفعاليات السلمية بهدف الإساءة لكافة أبناء المحافظات الجنوبية.

من حرب صعدة إلى الجنوب

وفي كلمة المجلس الأعلى للقاء المشترك واللجنة التحضيرية للحوار الوطني، أكد محمد سالم باسندوة - رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني -

فؤاد العلوي - صالح الصريمي

احتشد عشرات الآلاف من اليمنيين بالعاصمة صنعاء وعدد من المحافظات في اعتصامات دعت له أحزاب اللقاء المشترك احتجاجاً على قمع الحراك السلمي في المحافظات الجنوبية وعسكرة الحياة المدنية. ونددت إعتصامات المشترك في العاصمة وتعز واب والضالع ولحج والحديدة بالعنف الذي تمارسه السلطة تجاه المواطنين والفعاليات السلمية، وعسكرة الحياة المدنية في المحافظات الجنوبية. وطالب بيان صادر عن إعتصام أمانة العاصمة بإلغاء عسكرة الحياة المدنية في المحافظات الجنوبية ومختلف المحافظات وتقديم كل من تورط في انتهاكات حقوق المواطنين وحرياتهم وفي مقدمتهم الذين ارتكبوا جرائم القتل ضد الأبرياء والتعويض العادل لأسر الشهداء للعدالة، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين على ذمة الفعاليات السلمية والنشطاء السياسيين والصحفيين والكف عن ملاحقتهم وإطلاق الصحف والمواقع الإخبارية.

وأكد البيان على ضرورة إعادة الاعتبار لوحدة 22 مايو 1990م السلمية من خلال المشاركة الحقيقية لكافة أبناء الشعب في السلطة والثروة والكف عن سياسات الإقصاء والتمييز.

وأكد البيان على ضرورة إعادة الاعتبار لوحدة 22 مايو 1990م السلمية من خلال المشاركة الحقيقية لكافة أبناء الشعب في السلطة والثروة والكف عن سياسات الإقصاء والتمييز.

مشترك إب: يرفضون القمع وسياسة إشعال الحرائق

وأكد البيان «على التعامل مع الحراك السلمي بالوسائل الأمنية والعسكرية يعبر عن الإصرار في تجاهل أسباب القضية وهو ما جعل الأمور أكثر تعقيداً وخطورة».

وقال البيان: «إذا كان النظام قد تنكر لاتفاق فبراير 2009م بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة فإنه بذلك يتنكر لشرعيه بقاؤه المستمدة من ذلك الاتفاق».

وأضاف: «إن جماهير محافظه إب المتمثلة بهذا الاعتصام تطالب السلطة بالكف عن الممارسات القمعية والاستماع لصوت العقل بانتهاج الحوار الوطني الشامل لحل جميع قضايا الوطن وفي مقدمتها القضية الجنوبية وسرعه إطلاق المعتقلين السياسيين على ذمة الحراك والصحفيين ومنهم محمد المقالح الذي تعرض للاختطاف والإخفاء والتعذيب».

وفي الشأن المحلي دعا البيان السلطة إلى فرض هيبة الدولة وحماية المواطنين من المتفذين والحد من الانفلات الأمني ونهب الأراضي، كما استنكر البيان عدم تمكين اللجنة البرلمانية من تأدية واجبها ومنعها من النزول الميداني للتحقيق في قضية مهجري الجعاشين.

وكان الشاعران عبدالكريم العواضي واحمد الحبشي قد القيا خلال الاعتصام قصيدتين شعريتين جسداً فيها مظاهر الأزمة اليمنية وأسبابها وانعكاساتها على الوضع المعيشي للمواطن، وصوابية منهج النضال السلمي لإنقاذ اليمن ومواجهه الظلم والاستبداد والفساد.

تسد في الجنوب». وتطرق العديني إلى منع لجنه مجلس النواب لتقصي الحقائق في قضية الجعاشين من الوصول إلى الجعاشين وسحبها بتوجيهات عليا.

وقال: إن هيبه الدولة كذب كبرى في ظل هذه السياسات الفردية، وسياسة القمع والعنف ضد شعب فقير لا يملك قوت أولاده.

مضيفاً بأن السياسة الفاشلة في إدارة الدولة بأسلوب الفيد والغنيمة وإطلاق أيدي المستفيدين ونهب الأراضي ومنتهي حقوق المواطنين ومعطلي مؤسسات الدولة وسياسة دعم قبائل ضد قبائل أخرى وأحزاب ضد أحزاب وجماعات ضد جماعات وإقصاء الوطنيين الشرفاء من أهل العلم والخبرة والتجربة، هذه السياسات هي التي ولدت مملكتهم صعدة والنزعة الإمامية المذهبية والحرب الحوثية وشلالات الدماء، كما إن هذه السياسة الفاشلة هي التي أقصت عشرات الآلاف من الموظفين الذين كانوا منتسبين لدولة الجنوب قبل الوحدة مما ولد الحراك الجنوبي وأقررت النزعة الانفصالية.

ودعا العديني المعتصمين إلى كشف حقيقة الحاكم ومغالطاته ونشرها والحوار مع كل القوى الوطنية الشريفة المحبة للوطن وأمنه وسلامته واستقراره. وفي البيان الصادر عن الاعتصام أكد المعتصمون بأن القضية الجنوبية هي جوهر الصراع بين السلطة وجميع مكونات العملية السياسية في البلاد بما في ذلك فعاليات الحراك السلمي.

التنفيذية وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في المحافظة - حيا فيها الجموع المحتشدة وقال: «إننا في هذا اليوم نؤكد بأننا لن نسمح لأي كائن من كان أن ينحرف عن مبادئ ثورتنا سبتمبر وأكتوبر أو من يتخذها غنيمة ليتاجر بها ويعطي لنفسه الحق في ممارسه الفساد والإفساد على حساب الوطن ومقدراته».

وخاطب الكامل السلطة بالقول: إن التنازل لمصلحه الوطن والانحناء له أفضل من استجداء الخارج والتذلل له، وإن زمن الشخصنة قد ولى وراح وان الدولة لا تقام إلا بمؤسساتها الدستورية واحترام القانون ومحاسبه المفسدين والمتفذين.

وأضاف: «إن دعمنا للحراك السلمي في المحافظات الجنوبية والشرقية يأتي انطلاقاً من مطالبه العادلة وحقوقه المشروعة وندعوهم إلى وحدة الصف والموقف وحل مشاكلهم بالحوار وعدم اللجوء إلى استخدام العنف والرفض القاطع بكل الدعوات الانفصالية والنزعات التشطيرية، داعياً السلطة إلى الكشف عن من يثير الفتنة ويغذي الصراع ومحاسبتهم أمام القضاء لينالوا جزاءهم العادل».

من جانبه ألقى محمد سيف عبدالله العديني كلمة اللجنة الفرعية للحوار الوطني خاطب فيها المعتصمين بالقول: «يا من أتيتم لتعبروا عن رفضكم لسياسة النهب والإقصاء والجرح والانتهاكات وقمع النضال السلمي وعسكرة الحياة السياسية بعيداً عن الدستور والقانون وسياسة المهدئات المؤقتة في الشمال وشرق

شهدت مدينة إب صباح الخميس الماضي اعتصاماً حاشداً شارك فيه الآلاف من أبناء المحافظة استجابة لدعوة المجلس الأعلى لأحزاب اللقاء المشترك واللجنة التحضيرية للحوار الوطني احتجاجاً على قمع الحراك السلمي في الجنوب وعسكرة الحياة المدنية».

وفي الاعتصام الذي أقيم أمام مبنى المحافظة صدحت أفواه الجماهير الغفيرة بهتافات رافضة للقمع والظلم وسياسة السلطة في إشعال الحرائق واللجوء إلى القوه المفرطة في مواجهه الاحتجاجات السلمية المتصاعدة، كما حمل المعتصمون لافتات كتب عليها (قمع السلطة لأبناء الجنوب نكران لنضالهم الطويل في تحقيق الوحدة اليمنية) و(الاعتقالات وعسكرة المدن واستخدام العنف في المحافظات الجنوبية لا يخدم الوحدة اليمنية) و (النهج الاستبدادي للنظام تدمير للحياة السياسية وتهديد للسلم الاجتماعي) و(سيدي الحاكم: أعطني 50% مواطنه أعطيك 100% وطنيه).

وفيما حمل عدد من المشاركين مجسمات لقناني الغاز وعليها تعليقات ساخرة على انعدام ماله الغاز فقد فضل عدد آخر محاكمه وعود الرئيس الانتخابية من خلال حملهم الفوانيس القديمة في رمزيه معبره عن نكت الرئيس الالتزام ببرنامجه الانتخابي الذي حمل وعوداً وتعهدات لتحقيق العديد من المنجزات في مقدمتها توليد الكهرباء بالطاقة النووية.

كلمه اللجنة التنفيذية لأحزاب اللقاء المشترك بالمحافظة ألقاها «عبدالله سعد الكامل» - رئيس اللجنة